

الخرائط الموضوعية

المفاهيم العامة

يُستخدم في العالم أكثر من مصطاح للدلالة على مسمى واحد وهو (الخرائط الموضوعية)، حيث يُستخدم أيضاً اسم الخرائط الخاصة، والخرائط الغرضية.

وللتفريق بين الخرائط العامة والخرائط الموضوعية نبين الآتي:

الخرائط الموضوعية	الخرائط العامة
١. يُركز الاهتمام على ظاهرة جغرافية واحدة أو عدداً قليلاً من المظاهر الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية.	١. تبين عدد كبير من المظاهر الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية بدرجة واحدة من الانتقاء والتعميم.
٢. يرتبط اسم الخريطة بموضوع الخريطة (الظاهرة الجغرافية الرئيسية الممثلة على الخريطة).	٢. يرتبط اسم الخريطة بالموقع الجغرافي المرسوم.
٣. لها الكثير من الموضوعات، كالخرائط السياحية، والمناخية، والهيدرولوجية، والسكانية، والتاريخية، ... إلخ، وذلك حسب طبيعة محتواها.	٣. تُعرف عادةً بالخرائط الطبوغرافية، وهي خرائط جغرافية حصراً.
٤. غالباً ما تكون صغيرة المقياس.	٤. غالباً ما يكون مقياس الخريطة كبيراً أو متوسط المقياس.
٥. لا يمكن وضعها دون الخرائط العامة.	٥. تُعد أساساً للخرائط الموضوعية.
٦. يُستخدم عند رسمها أنماط غير محدودة من الرموز والطرائق الخاصة بالتمثيل الكارتوغرافي.	٦. يُستخدم عند رسمها نمط واحد ثابت من الرموز المساحية والخطية والموضعية.

تصنيف الخرائط الطبوغرافية حسب مقياسها:

١. المخططات الطبوغرافية التي تتراوح مقياسها بين ١/٥٠٠ و ١/١٠٠٠٠
٢. الخرائط العامة الطبوغرافية التفصيلية (كبيرة المقياس) تتراوح مقياسها بين ١/١٠٠٠٠ و ١/٢٠٠٠٠٠
٣. الخرائط العامة الطبوغرافية (متوسطة المقياس) تتراوح مقياسها بين ١/٢٠٠٠٠٠ و ١/١٠٠٠٠٠٠
٤. الخرائط الجغرافية العامة أو الطبوغرافية الشاملة للدول أو لجزء من الكرة الأرضية تقل مقياسها عن ١/١٠٠٠٠٠٠

أنواع الخرائط الموضوعية:

تُصنف الخرائط الموضوعية حسب العديد من التصنيفات وأهمها:

أولاً: حسب مقياسها

تُصنف الخرائط الموضوعية حسب مقياسها إلى:

١. خرائط تزيد مقياسها على ١/١٠٠٠٠ وتُدعى مخططات.
٢. خرائط كبيرة المقياس تتراوح مقياسها بين ١/١٠٠٠٠ و ١/٢٠٠٠٠٠
٣. خرائط متوسطة المقياس تتراوح مقياسها بين ١/٢٠٠٠٠٠ و ١/١٠٠٠٠٠٠
٤. خرائط صغيرة المقياس تصغر مقياسها عن ١/١٠٠٠٠٠٠

ثانياً: حسب محتواها:

تُصنف الخرائط حسب محتواها في المجموعات الآتية:

١. خرائط المظاهر الطبيعية: وتشمل خرائط التضاريس، الخرائط الجيولوجية، خرائط التربة، خرائط المياه، الخرائط المناخية، خرائط النبات، خرائط الحيوان.

٢. الخرائط البشرية: وتشمل الخرائط السكانية، خرائط الصحة، خرائط الهجرة، خرائط اللغة، خرائط الأجناس، خرائط الديانة، خرائط الثقافة، الخرائط السياسية.

٣. الخرائط الاقتصادية والزراعية والصناعية وتشمل: خرائط استعمالات الأراضي، خرائط الزراعة بأنواعها، الخرائط الصناعية، خرائط مصادر الطاقة، خرائط التجارة والنقل بأنواعه.

٤. الخرائط التاريخية: وتشمل خرائط الحضارات القديمة، خرائط تاريخ الحروب والمعارك، خرائط تاريخ الشعوب.

٥. خرائط التخطيط: وتشمل مخططات المدن، خرائط التخطيط أقليمي والتخطيط الصناعي والتخطيط الزراعي.

٦. خرائط الكواكب الأخرى والنجوم والنظام الشمسي.

ثالثاً: حسب وظيفتها:

تُصنف الخرائط الموضوعية حسب الغاية أو هدف الاستخدام إلى المجموعات الآتية:

١. الخرائط التعليمية: كالأطالس، والخرائط الجدارية، والخرائط التي تتضمنها الكتب التعليمية، وهي توضع لأهداف تعليمية وتكون مبسطة وسهلة وجذابة، وتراعي المراحل العمرية.

٢. الخرائط السياحية والدعائية: ويُخصص محتواها للسياح وخدمة الأغراض السياحية، وتكون بسيطة وواضحة وتحتوي معلومات كافية للغراض السياحي.

٣. خرائط المشاريع التطبيقية والبحث العلمي: وهي خرائط تخصص للدراسات العلمية والمشاريع وتكون دقيقة وتفصيلية وكبيرة المقياس.

٤. الخرائط الاستعلامية: وهي خرائط توضع لأغراض متعددة، وتتميز بغزارة محتواها ودقة تنفيذها ويمكن استخدامها لأغراض البحث العلمي والتخطيط للمشاريع التطبيقية.

اختيار طريقة الرسم حسب الغرض أو الهدف من وضع الخريطة

يتم اختيار طريقة الرسم الكارتوغرافية حسب طبيعة المعطيات التي تتحكم بنوع الرموز وشكلها ومقدار الدقة في التمثيل، والتي بدورها تُبرز الخصائص الكمية أو النوعية للظاهرة المرسومة.

وتُحدد طرائق تمثيل المظاهر الجغرافية بما يلي:

١. طرائق تبيين أنواع المظاهر الجغرافية ومواقعها الفعلية، وكيفية وحدود انتشارها.
٢. طرائق تبيين نوع المظاهر ومقاديرها فقط.
٣. طرق تبيين أنواع ومقادير وحركة المظاهر واتجاهها.
٤. طرق تبيين الأنواع والمقادير ولا تبيين المواقع الفعلية.
٥. الطرق التحليلية التي تظهر عنصراً واحداً أو أكثر من العناصر الجغرافية دون ربط هذا العنصر بغيره (كخرائط الكثافة السكانية).
٦. الطرق التركيبية التي تمثل مظاهر جغرافية متشابكة، وتقدم تمثيلاً للعلاقات القائمة بين العناصر المرسومة (كخرائط الأقاليم المناخية).

محتويات الخرائط الموضوعية:

تتميز الخرائط الموضوعية عن الخرائط العامة بوجود محتوى أساسي، ومحتوى رئيسي، وآخر مساعد، وآخر متمم.

- عناصر المحتوى الأساسي ويضم خريطة الأساس والتي تؤخذ من الخرائط الطبوغرافية مثل المجاري المائية والبحيرات، وطرق المواصلات، والمدن الرئيسية، والحدود الإدارية والسياسية.

- عناصر المحتوى الرئيسي وهي المظاهر الجغرافية المراد إبرازها على الخريطة الموضوعية، والتي ينعكس اسمها على اسم الخريطة كتوزيع الخدمات الطبية في سورية.

- عناصر المحتوى المساعد: وهي العناصر التي تساعد على قراءة الخريطة، ودونها لا تكون الخريطة صحيحة ومفهومة، وتتكون من المفتاح وسهم الشمال وعنوان الخريطة والمقياس.
- عناصر المحتوى المتمم: وهي العناصر التي تساعد على فهم الخريطة، ولكن لا تؤثر على صحة الخريطة ويمكن الاستغناء عنها، مثل الرسوم البيانية (التي تتواجد في الخرائط الاقتصادية أو السكانية) والخرائط المصغرة التي تُبين جزءاً من المنطقة المرسومة وتوضع ضمن إطار الخريطة (محافظة مدينة دمشق في خريطة سورية).

مصادر المعلومات للخرائط الموضوعية:

١. الخرائط الكارتوغرافية والخرائط الموضوعية كأساس لإنتاج خرائط موضوعية جديدة: وتُستخدم الخرائط الموضوعية عند وضع خريطة صغيرة المقياس من خريطة كبيرة المقياس، وهنا يجب مراعاة الآتي:
 - أ- أن تكون الخريطة المستخدمة من النوع نفسه وللفترة الزمنية نفسها.
 - ب- عند استخدام الخرائط الإحصائية يجب مراعاة تغيير وتجدد الإحصاءات.
٢. المعطيات الإحصائية: وهي من أهم المصادر لوضع الخرائط الموضوعية، وبخاصة الخرائط الإحصائية البشرية والاقتصادية، ودقة هذا النوع من الخرائط متعلق بدقة نتائج الإحصاء.
٣. نتائج الأبحاث والدراسات الحقلية: تُعد الأبحاث الاقتصادية والبشرية والاجتماعية والزراعية، ونتائج الدراسات العملية، وغيرها من الأبحاث ذات الطبيعة المكانية مصدراً للمعطيات التي يمكن تحويلها إلى خرائط موضوعية.
٤. الصور الجوية: وتُعد أساساً مهماً لوضع الخرائط الخاصة، حيث يخدم التصوير الجوي بالدرجة الأولى الخرائط الطبوغرافية التي يتم وضعها.
٥. المعطيات الفضائية: وتضم المرئيات العادية، والمعطيات الرقمية.

انتهت المحاضرة

الخريطة الموضوعية